

تفسير البغوي

23 - { أفرأيت من اتخذ إلهه هواه } قال ابن عباس و الحسن و قتادة : ذلك الكافر اتخذ دينه ما يهواه فلا يهوى شيئاً إلا ركبه لأنه لا يؤمن بالله ولا يخافه ولا يحرم ما حرم الله وقال آخرون : معناه اتخذ معبوده هواه فيعبد ما تهواه نفسه .

قال سعيد بن جبیر : كانت العرب يعبدون الحجاره والذهب والفضة فإذا وجدوا شيئاً أحسن من الأول رموه أو كسروه وعبدوا الآخر .

قال الشعبي : إنما سمي الهوى لأنه يهوي بصاحبه في النار .

{ وأضله الله على علم } منه بعاقبة أمره وقيل على ما سبق في علمه أنه ضال قبل أن يخلقه { وختم } طبع { على سمعه } فلم يسمع الهدى { وقلبه } فلم يعقل الهدى { وجعل على بصره غشاوة } قرأ حمزة و الكسائي (غشوة) بفتح الغين وسكون الشين والباقون (غشاوة) ظلمة فهو لا يبصر الهدى { فمن يهديه من بعد الله } [أي فمن يهديه] بعد أن أضله الله { أفلا تذكرون }